



# لغة القرآن وذكر حزير نزول القرآن

لأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

الاستاذ بدار الحديث الحسينية  
(جامعة القرويين)  
الأمين العام للمكتب الدائم للتعريب

القرآن الكريم : (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ) .. نعم وافق اليوم الثامن من شهر مارس 1968 تاريخ حجة الوداع (السنة الحادية عشرة للهجرة) وهو ثامن مارس 1463هـ.

فكان من حسن حظ العالم الاسلامي انه احتفل في هذه السنة الخامسة في تاريخ الاسلام بذكرىين وقف خالهما وقفه تأمل وامل لاستخلاص العبر وجمع العدة لتحول جذري في وجهة حضارة الاسلام .

وقد بادر المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي تخليدا للذكريين بتنظيم استفتاء علمي على مستوى عالمي حول علاقة الاسلام باللغة العربية ، وزعه على آلاف العلماء والباحثين والادباء ومراسلو الاستغراب والاستشراف في اوروبا وآسيا وأمريكا .

وقد توصل المكتب بجملة وافرة من الاجوبة ذات القيمة العلمية البليغة نشرنا نماذج منها في هذا المدد من مجلة «السان العربي» ونوالي نشر نماذج أخرى في عدد لاحق .

وأروع ما امتازت به هذه الذكرى بادرة سامية قام بها صاحب الجلالة ملك المغرب العظيم الحسن الثاني ابيه الله فخصص سنة بكمالها للاحتفال بموسم خالد يشرف الانسانية في هذه الفترة ان تعيش في حالة انواره . فقد أصدر حفظه الله الامر لوزارة الاوقاف

احتفل العالم العربي والاسلامي هذه السنة بالذكرى التويبة الرابعة عشرة لنزول دستور الاسلام : القرآن الكريم .

وكانت مناسبة رائعة جدد فيها العالم الاسلامي تعلقه بدينه الحنيف ، وتمسكه بعروته الوثقى وتضامنه من اجل اعلاء كلمة الله .

فقد عرفت بيوتات الله كما عرفت الكليات والجامعات والمؤسسات الاسلامية تجمعات كبرى حيث فيها المسلمون المسيرة الانسانية الكبرى التي يقودها القرآن في هذا العالم منذ أربعة عشر قرنا ويستثيرون من مشعلها الوضاء بایمان وقوه وعزه .

ولم تقتصر هذه الذكرى على المهرجانات بل صدرت عن الميلاد والاحزاب والمؤسسات في أنحاء آسيا وافريقيا وأوروبا والشرق وأمريكا منشورات ودراسات تؤكد للعالم ان الاسلام قوة ، وان اكبر قوة تربط المسلمين في شرق الارض وغربها هي اعتمادهم بالقرآن .

وصادفت هذه الذكرى الحالدة ذكرى ماجدة أخرى تعزز في تواكب له مفزا الرائع بدء ابتساق نور القرآن الكريم ، وهذه الذكرى هي موافقة موعد الحج هذه السنة لميقاته في حجة الوداع التي كانت آخر حجة للرسول عليه السلام ، ونزلت فيها آخر آية من